مقدمة

نحن ندق ناقوس الخطر !

هذه الكراسة العلمية تتناول موضوعاً من أهم وأخطر الموضوعات العلمية والتكنولوچية التى يجب أن يتصدى لها العلماء وأصحاب القرار فى دول العالم قاطبة من أجل إنقاذ كوكب الأرض ومستقبل الحضارة الإنسانية بل ومستقبل البشرية جمعاء من الدمار والهلاك المحقق .

فتصاعد غاز ثانى أكسيد الكربون نتيجة لحرق المركبات الكربونية مثل الفحم ومشتقات البترول والغاز الطبيعى المستخدمة فى توليد الطاقة اللازمة لنهضتنا الصناعية والتطور التكنولوچى المتسارع وتزايد تركيزه فى الغلاف الجوى، سيؤدى حتماً إلى ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض، وسينتج عن ذلك ذوبان الجليد عند القطبين وارتفاع سطح المياه فى البحار والمحيطات وغرق مدن بل ودول بأكملها وتغيرات مناخية فى جميع القارات. ومع الأسف الشديد أن كل هذا سيحدث خلال خمسين سنة من الآن إذا ظل تزايد غاز ثانى أكسيد الكربون بنفس معدلاته الحالية .

وهذه الكراسة تلقى الضوء على مصادر للطاقة مثل الطاقة النووية والشمسية وطاقة الريح والطاقة الهيدروجينية وغيرها من المصادر التى يمكن استخدامها فى مختلف الأغراض التكنولوچية وفى وسائل النقل دون أن تحدث زيادة فى تركيز الغازات الكربونية .

إلا أن الإستفادة من هذه المصادر فى حاجة إلى المزيد من البحوث العلمية والتكنولوچية التى تجعلها متاحة ورخيصة الثمن، كما تتطلب تمويلاً باهظاً.

أرجو أن تحقق هذه الكراسة الهدف المرجو منها نحو تحفيز العلماء ومتخذى القرار للتصدى لهذا الخطر الداهم قبل فوات الأوان، وما ذلك ببعيد. ويسعدنى أن أقدم الشكر للأستاذ الدكتور أحمد شوقى رئيس تحرير هذه السلسلة والأستاذ أحمد أمين مدير التحرير، على تفضلهما بالموافقة على نشر هذا الموضوع الهام فى سلسلة كراسات علمية ليكون بياناً للناس .

والله ولى التوفيق ،،،

محمد محمود عمار

يناير ٢٠٠٧